فيه المثلثة عباد الصليب ونسبوا اليه من النقص والعيب والمذام اما
بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وتبارك اسمه وتعالى جده
لا اله غيره جعل الاسلام عصمة لمن لجا اليه وجنة لمن استمسك به وعض
بالنواجذ عليه فهو حرمه الذي من دخله كان من الامنين وحصنه الذي من لجا
اليه كان من الفائزين ومن انقطع دونه كان من الهالكين وابى ان يقبل من احد
دينا سواه ولو بذل في السير اليه جهده واستفرغ قواه فاظهره على الدين
كله حتى طبق مشارق الارض ومغاربها وسار مسير الشمس في الاقطار
وبلغ الى حيث انتهى الليل والنهار وعلت الدعوة الاسلامية وارتفعت
غاية الارتفاع والاعتلا بحيث صار اصلها ثابت وفرعها في السماء
فتضاءلت لها جميع الاديان وجرت تحتها الامم منقادة بالخضوع و
الذل والاذعان ونادت اعلام شعارها في جو السماء بين اقطار الارض ان
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صارخا بالشهادتين حتى بطلت دعوة الشيطان وتلاشت عبادة
الاوثان واضمحلت عبادة النيران وذل المثلثة عباد الصلبان و
تقطعت الامة الغضبية في الارض كتقطع السراب في القيعان وما
زالت كلمة الاسلام العليا وحزبها في قلوب الخلائق المثل الاعلا وقامت
براهينه وحججه على سائر الامم في الاخرة والاولى وبلغت منزلته في
العلا وارفع الغاية القصوى واقام لدعوته حملته [illegible] اعوانا و
انصارا نشروا الويته واعلامه وحفظوا من التغيير والتبديل حدوده
واحكامه وبلغوا الى نظرائهم كما بلغ اليهم من قبلهم حلاله وحرامه فعظموا
شعائره وعلموا شرائعه وجاهدوا اعداءه بالحجة والبيان حتى استغلظ
واستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعلا بنيانه
المؤسس على تقوى من الله ورضوان اذ كان بناء غيره مؤسسا على شفا
جرف هار فتبارك الذي رفع منزلته واعلا كلمته وفخم شانه واشاد
بنيانه واذل مخالفيه ومعانديه وكبت من يبغضه ويعاديه و

سمهم

مخطوطات جامعة الرياض

سمهم بانهم شر الدواب واعد لهم اذا قدموا عليه اليم العقاب وحكم
لهم بانهم اضل سبيلا من الانعام اذ استبدلوا الشرك بالتوحيد والضلال
بالهدى والكفر بالاسلام وحكم سبحانه لعلماء الكفر وعباده حكما يشهد
ذوو العقول بصحته ويرونه بينا حسنا فقال تعالى قل هل ننبئكم بالا هل
خسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت
اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا
واتخذوا اياتي ورسلي هزوا فصل فان يذهب من تولى عن بلغ
توحيد الله وطاعته ولم يرفع راسا بما جاء به من دعوته وكذب رسوله
واعرض عن متابعته وحاد عن شريعته ورغب عن ملته واتبع غير سنته ولم
يستمسك بعهده ومكن الجهل من نفسه والهوى والعناد من قلبه والجحود
والكفر من صدره والعصيان والمخالفة من جوارحه فقد قابل اخبار الله با
لتكذيب وامره بالعصيان ونهيه بالارتكاب يغضب الرب وهو راض
ويرضى وهو غضبان يحب ما يبغض ويبغض ما يحب ويوالي من
يعاديه ويعادي من يواليه يدعوا الى خلاف ما يرضى وينهى عبدا اذا صلى قد
اتخذ الهه هواه واضله الله على علم فاصمه واعماه فهو من الدارين فاقد
السعادتين قد رضي بخزي الدنيا وعذاب الاخرة وباع التجارة الرابحة
بالصفقة الخاسرة فقلبه عن ربه مصدود وسبيل الوصول الى جنته
ورضاه وقربه عنه مسدود فهو ولي الشيطان وعدو الرحمن وحليف
الكفر والفسوق والعصيان رضي المسلمون بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا ورضي المخذول بالصليب والوثن الها وبالتثليث
والكفر دينا وبسبيل الضلال والغضب سبيلا اعصى الناس للخالق الذي
هو ربه [illegible] في طاعته واطوعهم للمخلوق الذي هو جنيه واعراه
في طاعته فاذا سئل في قبره من ربك وما دينك ومن نبيك قال هاه هاه لا
ادري فيقال له لا دريت ولا تليت وعلى ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)